Journal Of the Iraqia University (66-1) March (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

تداعي المعاني وأثره في التطور الدلالي

م . حسن جاسب فاتح

وزارة التربية المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/٣

hfatih475@gmail.com

M . Hassan chassib Fatih

Association of meanings and its impact on semantic development

10.58564/MABDAA.62.1.2024.750

الملخص

الهدف الرئيس من البحث هو الكشف عن ظاهرةً لغويةً مهمةً ساهمت بشكلٍ كبيرٍ في النمو اللغوي, والتطور الدلالي, وهي ظاهرة (تداعي المعاني), فحاولت الدراسة أن تبيّن أثر هذه الظاهرة في التطور الدلالي للكلمات, والكيفية التي يتم بها استدعاء كلمة لكلمة أخرى تشابهها أو تجاورها مكانياً أو زمانياً, أوالكيفية التي يتم بها استدعاء أحد المعنيين عند استحضار المعنى الأول في الذهن, والكشف عن الصور والأشكال المختلفة التي يأتي عيها ذلك التداعي, وأيضاً أرادت الدراسة أن تبيّن أهمية العلاقة الضدية ودورها في تداعي المعنى, وكما حاولت إيجاد بعض الفروقات بين ظاهرة الاتباع اللغوي وتداعي المعنى, فضلاً عن ذلك تتبعت الدراسة أصول هذه الظاهرة والمسميات التي جاءت بها في التراث العربي.

الكلمات المفتاحية تداعي المعاني المزاوجة اللفظية توازن الألفاظ علاقتي المشابهة والمجاورة التعاقب الصوتي

Abstract

The main goal of the research is to uncover an important linguistic phenomenon that has contributed significantly to linguistic growth and semantic development, which is the phenomenon of (association of meanings). The study tried to show the effect of this phenomenon on the semantic development of words, and the way in which a word is called for by another word that is similar or adjacent to it. Spatially or temporally, or the manner in which one of the two meanings is called upon when the first meaning is brought to mind, and revealing the different images and forms in which that association comes. The study also wanted to show the importance of the opposite relationship and its role in the association of meaning, and it also tried to find some differences between the phenomenon of following Linguistics and the association of meaning. In addition, the study traced the origins of this phenomenon and the names that came with it in the Arab heritage .association Verbal pairing Balance of words My similar and adjacent relationshiAudio progression

التمهيد:

إنَّ من أهم ظواهر اللغة ترجع إلى ناحيتين رئيستين, وهما الظواهر المتعلقة بالصوت, والظواهر المتعلقة بالدلالة, وإنَّ كلتا الناحيتين في تطورٍ مُطَّردٍ ومستمرٍ, وإنّها في تطورها وتغيّرها تتأثر بعوامل شتى, وتخضع لطائفةٍ كبيرةٍ من القوانين... وترجع أهم ظواهر التطور الدلالي إلى ثلاثة أنواع: أولها تطور يلحق القواعد المتصلة بوظائف الكلمات, وتركيب الجمل, وتكوين العبارات, وما إلى ذلك كقواعد الاشتقاق والصرف, وثانيها تطور يلحق الأساليب, وثالثها تطور يلحق معنى الكلمة نفسه. (عبد الواحد وافي، ٢٠٠٤م, ص٣١٣-٣١٤). وبما أنّ اللغة هي وعاء الفكر والمعرفة لجميع أبناء المجتمعات, فهي وسيلة الاتصال بينهما, وعن طريقها يمكن أن ينمو الفرد, ويتطور مستواه الثقافي والاجتماعي؛ لذلك يسعى دائما إلى استيعاب أكبر عدد ممكن من كلماتها ومفرداتها , فضلاً عن دلالات تلك المفردات, والمعنى الذي تكتنفه المفردة في سياق ورودها من حيث الحقيقة والمجاز. وأيضاً تراه يبحث عن العلاقات التي تربط تلك المفردات بعضها ببعض, وبمرور الزمن تجده يمتلك معجماً لغوياً ضخماً مخزوناً في الذهن, وهذا المخزون الذي يساعد في انتاج اللغة للإنسان لابدَّ أن يُسبق بتهيئة وإعداد يشتملان على التعلم والاكتساب, يُتبعان بالاستذكار والتكرار؛ لتكون

عناصر اللغة ومهاراتها جزءاً من المخزون اللغوي لديه, يستحضره حين يحتاجه في انتاجه اللغوي.وهنا تأتي الحاجة الفعلية والمهمة لذلك المعجم المخزون في الذهن, والذي عن طريق تداعي كلماته يمكن معرفة المعاني التي تربط الكلمات في شبكة اللغة الأم في المعجم الذهني. فالمعاني لا توجد منعزلة الواحد تلو الآخر في الذهن, بل لابدَّ لإدراكها من ارتباط كل معنى منها بمعنى أو بمعان أخرى, فلفظ إنسان الذي نعدّه مطلقا لا يمكن أن نعقله إلا بالإضافة أو بالنسبة إلى حيوان مثلاً, ولفظ رجل لا يمكن أن نعقله إلا بالإضافة إلى امرأة, ولفظ حار لا يفهم إلا بالإضافة إلى بارد وهكذا. (كريم زكي، ٢٠٠٠م, ج١, ص١١٩)وتقودنا هذه الفكرة إلى فكرة المجال الدلالي, القائمة بالأساس على مفهوم التصنيف والتبويب, إلا أنَّ هذا التصنيف المرتبط بالمجال الدلالي, يعتمد على العنصر الأهم والفعّال وهو تداعي المعنى الذي يحاول ربط الأشياء بعضها ببعض.يقول دي سوسير: إنَّ الكلمة توحى دائما بكلِّ شيءٍ يمكن أن يتصل بها أو يشترك معها بطريقة أو بأخرى, وقد أعطى مثالاً لما يمكن أن توجه كلمة التعليم من ذكر كلمات أخرى ترتبط معها الشكل أو الصوت أو المعنى, مثل: مدرسة, ومدرس, ودراسة... وفكرة سوسير عن تداعي المعاني تنتقل عند شارل بالي, أحد تلاميذه لكن باسم مجال التداعي, التي لم يجد وقتاً كافياً لتطويرها. (كريم زكي، ٢٠٠٠م, ج١, ص١٢٧)وعليه يمكن القول إنَّ التداعي عند دي سوسير يرتبط بالجانب النفسي, ومن المصطلحات السيكولوجية, التي تقع خارج نطاق اللغة وليس بداخلها, لذلك فسّر التداعي عن طريق العلاقات داخل منظومة اللغة.وقبل الحديث عن التداعي وأثره في التطور اللغوي, وعن العلاقات التي يعتمد عليها التداعي اللغوي, لابدَّ من الإشارة أنَّ التداعي من أهم مصطلحات علم النفس في العصر الحديث, وله قوانين كثيرة , أقرّها علماء النفس, كقانون الاقتران, وقانون المشابهة, وقانون التضاد, وهو أيضاً من أهم طرائق التعليم والتعلم, ويكون بصور وأشكال مختلفة, ويتولد بطرائق متنوعة.فقد تتولد فكرة التداعي من إنفعالٍ يترك أثره في نفس الشخص؛ فتتوالى عليه الأفكار والألفاظ بحكم تداعي المعاني؛ فتنساب عليه بصورة عفوية, وهذا الشيء ليس وليد اليوم بل يمتد إلى عصور سابقة بيننا وبينها الآف من السنين, قد تصل بنا فكرة التداعي إلى العصر الجاهلي. فهي فكرة فطرية جُبل عليها الإنسان وبهذا الصدد يذكر الدكتور علي الجندي – من أساتيذ الأدب الجاهلي – ((إنَّ كلَّ معلقةٍ كانت أثراً لانفعال معين لدى الشاعر, سيطر عليه من أول القصيدة إلى آخرها, وكان هذا الانفعال يوجه الشاعر من البدء فيحدد له الزاوية التي يبدأ منها, وبمجرد أن ينتهي من افتتاحيته, كانت تتوالى عليه الخواطر وتتوارد الأفكار من باب تداعي المعاني, والحديث ذو شجون، فكانت الفكرة تسوقه إلى أخرى تتصل بها أو تستدعيها إلى أن ينتهي مما يريد، ومن ثم جاءت الأفكار فيها مترابطة متوالية في تسلسل شعري لطيف، فالحبكة الموضوعية فيها تامة)). (علي الجندي، ١٩٩١م, ص٣٣٦)وقد يكون التداعي الذهني عن طريق الحقل الدلالي لموضوع نص القراءة, أو من خلال عرض صورة محددة أو مجموعة من الصور ذات المحتوى المترابط, بحيث ثير تداعي المعاني والأفكار حول نص القراءة.

التداعي في اللغة :تداعى القوم على بني فلان وذلك إذا دَعَا بعضهم بعضا حتَّى يجتمعوا, والقوم على فلان تألبوا عليه, وتناصروا, والقوم بالرحيل تنادوا به, والنَّاس بالألقاب دعا بعضهم بعضا بذلك, والقوم بالأحاجي حاجى بعضهم بعضا, والشيء تصدع وآذن بالانهيار والسقوط, يُقال : تداعى البناء وتداعى الحائط, ويقال: تداعت إبل بني فلان, إذا هزلت أو هلكت, وتداعى الثوب أخلق, وفي الحرب اعتزى . (المعجم الوسيط، ١٩٧٢م, ص٢٨٦)

التداعي في علم النفس:ويُسمى أيضاً بالترابط أو الاقتران, ويُعرف بأنّه ترابط أو توارد الأفكار وتسلسلها, أو تداعي الألفاظ, كلٌّ تؤدي إلى التي تليها. (الخولي، ١٩٧٦م, ص٥٤), أو هو إحداث علاقة بين مُدركين لاقترانهما في الذّهن بسببٍ ما. (أحمد مختار، ٢٠٠٨م, ص٧٤٩).

التضاد وتداعي المعاني:يُعرف التضاد بأنه : نوع من العلاقة بين المعاني, وربما تكون هذه العلاقة أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى, فمجرد أنّ تذكر معنى من المعاني, فسيدعو ضده إلى الذهن, ولاسيما العلاقة بين الألوان؛ فذكر اللون الأبيض يستحضر في الذهن اللون الأسود, فالعلاقة الضدية من أوضح الأشياء, وأكثرها تميّزاً في تداعي المعاني, فإذا جاز لنا أن تعبّر عن الكلمة الواحدة عن معنيين بينهما علاقة ما , فمن الأولى جواز تعبيرها عن معنيين متضادين؛ لأن استحضار أحدهما في الذهن, يستتبع عادة استحضار الأخر؛ فالتضاد نوع من المشترك اللفظي)). (إبراهيم أنيس، ١٩٩٢م, ص٢٠٨)ويمكن القول إنّ أغلب الكلمات المتضادة تخضع لقانون(وحدة وصراع المتضادات) ((وذلك أنَّ اللغة – والأضداد من ظواهرها– يمكن أن تخضع لهذا القانون, بحيث يمكننا في ضوئه تفسير نشأة التضاد في الألفاظ. وذلك أنَّ وحدة الضدين في اللفظ موجودة بفعل تصاحب المعاني المتضادة في الذهن, وصراعهما موجود بفعل نزعة الضدِّ الدائمة إلى التغلب على ضده)). (آل ياسين، ١٩٩٦م,ص١٩)وهكذا نرى أن التضاد في أغلب أنواعه العكسي, والمتدرج, والرُّتبيّ, والدائري و الامتدادي وغيرها, يدخل في دائرة الاستدعاء الذهني, فمثال العكسي (باع) وهو يستدعي تلقائياً (اشترى) و(رجل) يستدعي في الذهن لفظ (امرأة) وكذلك (طويل و قصير) و (زوج و زوجة).ومثال المتدرج (سهل, صعب) و (بارد, وحار) و(ذكي, وغبي) و(جميل, وقبيح)ومثال الدائري أيام الأسبوع وفصول السنة: (الشتاء, الربيع, الصيف , الخريف) , والرُّتبيّ كما في (

مدرس مساعد, مدرس , أستاذ مساعد , أستاذ دكتور) أو الرتب العسكرية: (ملازم, ملازم أول, نقيب, رائد, مقدم, عقيد, عميد).والامتدادي مثل قولنا:(شمال, جنوب) (شرق, غرب) (يسار, يمين) (فوق, تحت).فالكلمات السابقة متناقضة ومتضادة فيما بينها والذي استدعى نقيض الكلمة الثانية هو التداعي للكلمات الموجودة في الذهن البشري.((وإذا كان اللغويون منذ أن التفتوا إلى هذه الظاهرة قد انقسموا إلى مدافعين عن هذه الظاهرة ووجودها في اللغة, ومنكرين لهذا الوجود, فإنهم جميعاً اتفقوا على أنها ليست أصيلة في الوضع, وإنما دعت إلى وجودها أسباب معروفة ذكرتها بعض كتبهم تفصيلاً وإيجازاً)). (آل ياسين، ١٩٩٦م, ص١٢)وفكرة عدم التأصيل نفسها موجودة عند الغرب, فمثلاً المستشرق الألماني Giese في كتابه ((بحوث في الأضداد)) ردَّ بعض كلمات الأضداد إلى تصاحب المعاني المتضادة في الذهن. ومثّل لذلك بكلمة ((بيّن)) التي تفيد الفراق, كما تفيد الوصال وفقا لحالة الشخص, الذي يكون إمّا مفترقا وحده عن جماعته أو متصلا بجماعة أخرى, ولأنّ الفراق يستدعي في الذهن معنى الوصال. وكذلك مثلها كلمة ((الماثل)) بمعنى الحاضر التي تستدعي في الذهن معنى ((الغائب)). (أحمد مختار، ٢٠٠٦م, ص٢٠٩).وقد استخدم Giese مبادئ علم الدلالة في أنَّ كلَّ تطورٍ للمعنى يكون بتعميم الدلالة, أو تخصيصها, وذكر أنَّ أسباب هذا التطور كثيرة, غير أنها تتفق مع ما ذكره البلاغيون في كثير من الأحيان, ومنها المجاز المرسل, وتداعي المعاني. (رمضان عبد التواب، ١٩٩٩م, ص٣٥٧)

العلاقات التي يعتمد عليها التداعي :إنَّ التغيّر الدلالي وتطوره, وانتقاله من حالة إلى أخرى, يرتبط ارتباطاً مهماً ووثيقاً بالحالة التي انتقلت منها الدلالة بإحدى علاقتي المشابهة والمجاورة, والتي يعتمد عليهما تداعي المعاني اعتماداً كلياً, ويمكن توضيح ذلك من خلال بيان أثرهاتين العلاقتين في تداعي المعنى.

علاقة المشابهة:تظهرعلاقة المشابهة بصورة جليّة في صورة اللفظ, وتبرز وظيفته وتتجسم في توارد معانيه , فمن علاقة المشابهة في صورة اللفظ نجد: أنَّ العرب توازن بين اللفظ ازدواجاً . (هادي نهر، ٢٠١١م, ص٥٠٣), ومثال ذلك قولهم: ((إنّي لآتيه بالغدايا والعشايا)) وإنما تجمع الغداة : غدوات وأيضاً (أغدية) و(أغديات) , وإنّما قالوا: الغدايا لمكان ((العشايا)), ويظهر من هذا أنه لفظ (غدايا) قد خرج على صيغة : (غدوات) تباعا للفظ (عشايا), فإذا أفردوا لم يجمعوا ((غداة)) غدايا. وكذلك قول الشاعر:

هَتّاكُ أخبِيةٍ، وَلّاجُ أبْوِيةٍ يَخلِطُ بالجِدِّ، مِنه، البِرَّ واللِّينا

فقال "أبوية" لمكان "أخبية". فإذا أفرد لم يقل: باب وأبوية (ابن السّكيت، ١٩٩٨م, ص٥٠٠)

وفي القرآن: ﴿ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ﴾ (يونس:٧١) لا يقال: أجْمَعت الشُركاء وإنما يقال: جَمَعت شركائي وأجمَعتُ أمري. (الثعالبي، ٢٠٠٢م, ص٢٢٤), وإنما جاء السياق على هذا الوجه؛ لتحقيق للموازنة, وعندها تتحول دلالة الفعل المجرد إلى مزيد, وقد تتحول دلالة الفعل المزيد إلى مجرد للغرض نفسه, فنرى أنّ العرب تقول: ما ساءك وناءك من هذا، ومعناه أناءك فألقى الألف للاتباع كما قالوا: ((هنّأني الطّعام ومرّأني، وكان ينبغي أن يكون أمرأني)). (المرزوقي، ١٤١٧هـ, ص١٣٦).ومما جاء في الحديث النبوي الشريف قول النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم): ((ارجِعْنَ مأزُوراتٍ غيرَ مأجُوراتٍ)) (ابن الأثير، ١٩٩٧م,ج٥, ص١٧٩) , أي آثمات, فهمزوا ((مأزُورات)), وهو من (الوزر) إتْباعاً لهمزة ((مأجورات)) وقياسه: ((موزورات)), وإنّما قال ذلك للأزدواج بمأجورات. ويجوز أن يكون ((مازورات)) قلبت واوه ألفاً. كما قالوا في ((دوّيَّةٍ : داوِيَّةٌ)) , وكما قالوا في ((يَوْجَل : ياجلُ)) فيكون غير مهموز . (ابن جني، ١٩٥٤م, ج٢, ص٣٢٦) وإن دلّ هذا على شيء إنما يدلُّ على بلاغة الرسول العالية ,وعنايته باللفظة, وقبضته على عنان الكلام, فقد عدل (صلى الله عليه وآله وسلم) بالكلمة عن وجهها لتجيء على نمط أخواتها, ويتناسق الكلام.ومن الملاحظ في الحديث أعلاه أنّ التتابع الذي استدعى المزاوجة بين اللفظتين قد وقع على الكلمة الأولى (مأزورات) لا الكلمة الثانية فكانت هي التابعة للكلمة الثانية, وليس العكس.ومن المزاوجة اللفظية أيضاً قوله صلوات ربي عليه :((خير المال سكَّة مأبورة, ومهرة مأمورة)). (الزمخشري، ١٤٣١هـ, ج٢, ص١٨٩) . و المراد بالسّكة: الطريقة المصطفة من النخل، والمقصود بالمأبورة: الملقحة، أمّا المأمورة فهي مُكثرةُ النسل، والأصل فيها : مؤمرة؛ لأنه من أمرها الله، لكن أتبعها قوله: ((مأبورة)) للسجع وللازْدِواجِ, فكثير من الكلمات كما قلنا يتغيّر وضعها الصرفي؛ وذلك طلبًا للسجع والتوازن الإيقاعي بين طرفي الجملة.وأيضاً ما ورد في كتب الغريبين في خبر أبي الأسود: ((لا تعرفوا عليكم فلانا فإنه ضعيف ما علمته وعرفوا فلانا فإنه الأهيس الألليس)). قال أبو بكر: الأهيس ومعناه في كلام العرب الذي يهوس أي: يدور والألليس الذي لا يبرح مكانه يقال: إبل ألليس على الحوض إذا كانت تعرفه يعنى أنه يدور في طلب ما يأكله فإذا حصله جلس فلم يبرح. قال والأصل في الهيس أهوس فبدله إلى الياء ليزاوج الألليس. (الهروي، ١٩٩٩م, ج٦, ص١٩٥٦)وكذلك ما ورد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في خطبته المعروفة بالشقشقية قوله: ((كراكبِ الصَّعْبةِ إنْ أشْنق لها خَرَمَ, وإنْ أُسلسَ لها تقحَّمَ)) . فقد ذكر ابن السّكيت في إصلاح النطق, وإنَّما قال : أشنق لها ولم يقل أشنقها؛ لأنه جعله في مقابلة قوله : أسلسَ لها, فكأنَّه (عليه السلام) قال : إنْ رفعَ لها رأسها بمعنى أمسكه عليها . (الشريف الرضي, ٢٠٠٦م, ص٦٩).وكل

هذا يندرج تحت المناسبة اللفظية التي يستدعيها النص في توازن الألفاظ ,وكما ذكرها الأستاذ محيي الدين الدرويش :((هي الإتيان بألفاظ متزنات مقفاة وغير مقفاة، فالمقفاة مع الاتزان مناسبة تامة وغير المقفاة مع الاتزان مناسبة ناقصة وشيوع هذه في الكلام الفصيح أكثر لعدم التكلف ولأن التقفية غير لازمة فيها فإن وقعت مندرجة في الكلام من غير تكلف ساغت وكانت آية في الجمال)). (الدرويش، ١٤١٥هـ, ج٧, ص٥٩١) ومما تجدر الإشارة إليه إنّ علاقة المشابهة هذه أو فكرة تداعي الألفاظ قد تنبه إليها الكثير من علماء اللغة, وذكروها في كتبهم بصورة مباشرة, أو غير مباشرة, وقد ذُكرت بمصطلحات أخرى, فعبرَّ عنها سيبويه بالمضارعة, وذكرها ابن فارس في كتابه الصاحبي في فقه اللغة بمصطلح (المحاذاة), فقال: ((معنى المحاذاة أن يُجعل كلامٌ بحذا كلام, فيؤتى به على وزنه لفظاً وإن كانا مختلفين)) (ابن فارس، ١٩١٠م, ص ١٩٥).وتناول في شرحه الكثير من الأمثلة حول هذه الظاهرة, كما في لفظتي (الغدايا والعشايا), وألفاظ (الهامة, والسامة, واللامة) عند استشهاده في العوذة التي عوّذ بها النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الحسن بن علي (عليهما لسلام) بقوله ((أعيذك من الهامة والسامة, وكل عين لامة)), والأصل: عين ملمة؛ لأنها فاعل من ألم، ولكنه لأجل الموافقة قيل: لامة.وذكر بعض أهل العلم أنَّ من هذا الباب (باب المحاذاة) الذي أشار إليه ابن فارس كتابة المصحف, فكتبوا: ((والليل أذا سجي)) بالياء, وهو من ذوات الواو؛ لمّا قُرن بغيره مما يُكتب بالياء. ومن هذا الباب في كتاب الله – جلَّ ثناؤه– ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ . فاللام التي في ﴿لَسَلَّطَهُمْ﴾ جواب ((لو)) ثم قال: ﴿فَلَقَٰتَلُوكُمْ﴾ فهذه حُوذيت بتلك اللام, وإلّا فالمعنى: لسلّطهم عليكم فقاتلوكم. ومثله : ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَاْذْبَحَنَّهُۥٓ﴾ (النمل:٢١) . فهما لاما قسم, ثم قال بعدها ﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ليأتينيّ﴾ فليس ذا موضع قسم؛ لأنه عذر للهدهد فلم يكن ليقسم على الهدهد أن يأتي بعذر, لكنَّه لمّا جاء به على أثر ما يجوز فيه القسم أجراه مجراه, فكذا باب المحاذاة. (ابن فارس، ١٩١٠م, ص١٩٥).وذكرت أيضاً باسم (المشاكلة), فقد جاء في (همع الهوامع): ((وَقد تَأتي النُّون مَوضِع الْوَاو للمشاكلة لحَدِيث اللَّهُمَّ رب السَّمَوَات وَمَا أظللن وَرب الْأَرْضين وَمَا أقللن وَرب الشَّيَاطِين وَمَا أضللن وَالْأَصْل وَمَا أَضَلُّوا؛ وَإِنَّمَا عدل عَنهُ لمشاكلة أظللن وأقللن, كَمَا فِي لا دريت وَلَا تليت؛ وإنما حقه تلوت, وَضمير الْمثنى وَالْجمع بعد أفعل التَّفْضِيل كَغَيْرِهِ, نَحْو: أحسن الرجلَيْن, وأجملهما وَأحسن النِّسَاء وأجملهن, وَقيل: يجوز فِيهِ حِينَئِذٍ الْإِفْرَاد, والتذكير)). (السيوطي، ١٤٣١هـ, ص٢٣٣) .

تداعي التشابه الحركي:قد يحدث التداعي الحركي فتتغير بنية الكلمة لتتفق مع كلمة ثانية, وتتوافق معها في الحركة, وتتحقق بينهما مزاوجة صوتية, من ذلك قولهم : ((حذُثَ أمرٌ)), فيُضمُّون الدال, قياساً على قولهم: أخذه ما حذُثَ وما قَدُمَ, وإنّما فُعِلَ هذا في الثاني للمزاوجة بين قدم وحدث, والصواب في الأول فتح الدال. (الصفدي، ١٩٧٨م, ص٢٢٢).والعرب تفعل ذلك فتقول: (هذا حُجْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ). و(الخرب) نعت (الحُجر), لا نعت (الضبّ) ولكن الجوار عمل عليه . (الثعالبي، ٢٠٠٢م, ص٢٢٤) , فجاء التوافق بما تطلبه التداعي الحركي.ويندرج أيضاً تحت هذا النوع في وجه المشابهة صرف كلمتي (قواريراً) في قوله سبحانه وتعالى :﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِـَٔانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴾ (الإنسان:١٥) و(سلاسلاً) في قوله جل ثناؤه:﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَا۠ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ﴾. (الإنسان:٤), فيمن قرأهما بالتنوين على الرغم من أنّهما ممنوعتان من الصرف؛ لأنهما على صيغة منتهى الجموع. ولو لا حظنا السياق الذي وردت فيه كلمة (سلاسلا) لوجدنا بعدها كلمتين مصروفتين, وهما:(أغلالاً و سعيراً), فجاء حكم تنوينها وصرفها مراعاة للمزاوجة والتشابه, والسياق اللفظي للآيات القرآنية هو من تداعى ذلك .وهذه المزاوجة فصيحة بليغة, وليس هناك أي خللٍ نحوي قد يشكل عليه البعض.وكذلك الأمر مع كلمة (قواريراً) والذي جاء تنوينها مراعاة للفاصلة في الآيات السابقة والتالية لها , حيث خُتمت جميع آيات السورة المباركة (الواحدة والثلاثون) بكلمات منوّنة, فكان من غير المناسب أن تجيئ (قواريراً) بمفردها ممنوعة من الصرف, بين ثلاثين آية مصروفة, وهذا إنْ دلَّ على شيء فانّما يدلُّ على إبداع وتناسق السياق القرآني, وليس مأخذاً عنه .فالسياق اللفظي للكلمات يستدعي بدوره أحياناً كلمات أخرى على وجه المشابهة والمزاوجة؛ لتكوين سلسلة كلامية كاملة, وانتاج جملٍ مفيدةٍ , يقف عندها القارئ, وعلى هذا الأساس لا يمكن النظر إلى الكلمة بوصفها وحدة منعزلة غير قادرة على استدعاء كلمة أخرى, أو إضافة محتوى دلالي لها.

تداعي التشابه المعنوي:قد تكون علاقة المشابهة معنوية بدلالتها لا لفظية, أي تغيّر الدلالة و انتقالها من مجردة إلى حسية. والأمثلة على ذلك كثيرة, ومنها تحول لفظة (الأفن) وهو في الأصل قلة لبن الناقة, إلى معنى آخر, وهو قلة العقل والسفه, و أيضاً تحول معنى (المجد) (وهو في الأصل امتلاء بطن الدابة من العلف) إلى معنى الامتلاء بالكرم على وجه المشابهة. (عبد الواحد وافي، ٢٠٠٤م, ص٣١٧) .

علاقة المجاورة:إن انتقال الدلالة تارة ما يعتمد على علاقتي المجاورة المكانية والزمانية,

علاقة المجاورة المكانية:ونعني بها الانتقال المكاني إلى مسّمى آخر بعلاقة المجاورة المكانية, ومثال على ذلك تحول معنى (الظعينة), وكان معناها الأصلي هو المرأة التي في الهودج, ثُمَّ انتقلت دلالتها بحكم المجاورة إلى معنى الهودج نفسه, ومن ثُمَّ إلى معنى البعير نفسه. و وكذلك تحول معنى

ذقن في اللهجة المصرية إلى معنى اللحية, وتحول لفظة burea الذي يشير إلى غطاء المكتب إلى المكتب نفسه, و أيضاً تأنيث الرأس في عامية بعض المناطق المصرية (انتقل له التأنيث من الأعضاء المؤنثة المجاورة له وهي العين والأذن). (عبد الواحد وافي، ٢٠٠٤م, ص٣١٧)وكذلك لفظة (الشّنب) وهو الشعر الموجود أعلى شفة الرجل, وحقيقة الأمر أنَّ اللفظة معناها جمال الثغر, وصفاء الأسنان, فيقال: شَنبَ الرجل, إذ كان أبيض الأسنان حسنها, ويقال : شَنبَ الفم, إذا ابيضت أسنانه ورقت. فتحول ذلك المعنى وانتقلت دلالته إلى (الشارب) نفسه ؛ وذلك لمجاورته له, وكقول الشاعر:

ورأيتُ زوجك فِي الوغى ... متقلّدا سيفًا ورمحًا (الفرّاء، ١٤٣١هـ, ص١٢١).

وتقدير الكلام: (وحاملاً رومحاً)؛ لأن الرمح لا يتقلّد, وإنّما يتقلد السيف, فقال ذلك لمجاورته للسيف.وأيضاً من المجاورة المكانية لفظة (الخربة), فالخراب هو الدمار, أمّا المكان الموجود فيه الخراب فيطلق عليه (الخربة), بعدها أصبح كل مكان لا عمران فيه (خربة), وكأنَّه يستدعي معنى الدمار.وذلك لأنَّ الشيء إذا جاور الشيء دخل في كثير من أحكامه لأجل المجاورة. (ابن جني، ١٩٥٤م, ص٢) .

تداعي الأصوات المتجاورة لقد كان العرب يبدلون صوتاً مكان صوت آخر؛ لما يستدعيه التناسق الصوتي بين التابع والمتبوع, ويحدث الإبدال بين الأصوات المتجاورة في المخرج الواحد, والأمثلة كثيرة على ذلك منها تجاور مخرجي الهمزة والعين, حتى تُبدل الهمزة عيناً, وهو وما يُعرف بظاهرة (العَنْعَنة), وهي في تميم , وبعض قيس وأسد، إذ يجعلون الهمزة عينا فى بعض الكلمات، فيلفظون((استعدى)) بدلا من ((استأدى))، ويلفظون ((أعدى)) بدلا من ((آدى))، ويقال إن بعض بنى طيئ كان يقول(دأني)) عوضا عن ((دعني)).وكان هناك من يلفظ ((لعل)):((لأن))، بإبدال اللام أيضا نونا، وقالوا بدلا من أن وأنّ عن وعنّ . (شوقي ضيف، ١٩٩٥م, ص١٢٢)وأيضاً يحدث التداعي عند التعاقب الصوتي بين الدال والذال, كما لو بنيت من (افتعل) من ذكر, قلت: ادّكر, وأصله (اذتكر) فصيُرت الذال وتاء الافتعال تاء مشددة, والعلة في ذلك أن الدال والذال حرفان مجهوران, والتاء حرف مهموس وبينهما تنافٍ وتنافر في الصوت فأبدلوا التاء دالاً لأنها من مخرجها رغبة تجانس الصوت وفراراً من تنافره. (ابن إيّاز، ٢٠٠٢م, ص٢١٥)وكذلك بين الثاء والفاء, وهما صوتان مهموسان رخوان متقاربان في المخرج, فيقولون في العطف: قام زيد فمَّ عمرو، بالفاء موضع الثاء؛ وقالوا في حدث: حدف, وقالوا في ثوم: فوم؛ وإبدال الثاء من الفاء في قولهم: مغثور في مغفور. (ابن عقيل، ١٩٨٠م, ص٢٢٩)ومثلهم التعاقب الصوتي بين الكاف والقاف في كثير من الكلمات بحكم تجاورهما ومخرجهما, فنلاحظ أنَّ مخرج القاف من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى, بينما الكاف فمن أسفل موضع القاف, وأدنى إلى مقدم الفم, فهما متقاربان جداً.ويشترك الاثنان في الكثير من الصفات فالقاف صوت لهوي انفجاري مهموس, بينما الكاف فصوت حنكي قصي انفجاري مهموس. (كمال بشر، ١٩٧٠م, ص ١٣٨).جاء في (سر صناعة الإعراب) لابن جني قوله: أخبرني أبو علي الفارسي ما حكاه الأصمعي من قولهم: آمْتَكَّ الفصيل ما في ضرع أُمه وامْتقَّ , وتَمَقَّقَ, وتَمكَّكَ, إذا شربه كله فالأظهر فيه أن تكون القاف بدلاً من الكاف)). (ابن جني، ٢٠٠٠م,ج١, ص٢٧٨-٢٧٩).يقول الدكتورغانم قدوري:((إنّ أصوات أقصى الحنك (الأصوات الطبقية) مثل الكاف ومجهوره (الجيم القاهرية) تميل بمخرجها إلى نظائرها من الأصوات الأمامية (الغارية), حين تليها في النطق حركة أمامية كالكسرة؛ لأن هذه الحركة تجتذب أصوات أقصى الحنك إلى الأمام قليلاً فتنقلب إلى نظائرها من أصوات وسط الحنك)). (غانم قدوري، ٢٠٠٤م, ص٢٩٣)أقول وقد أغنت لفظة (تجتذب) و(تنقلب إلى نظائرها) عنده التداعي الصوتي. ويستشهد الدكتور غانم بأربع كلمات فصيحة تجولت فيها القاف إلى كاف خالصة, في لهجات المناطق المجاورة إلى مدينة تكريت العراقية, وذلك بتحولها أولاً إلى قاف معقودة (كاف مجهورة) لكنها جاورت صوتاً مهموساً مما أدى إلى تحولها إلى كاف مهموسة , وهي : (وَقْت, قَتل , وَقح , قَفَخ) وهذا هو النطق الفصيح لها , أمّا النطق المتوقع فكان: (وَگِتْ, گتْل, وَگح. گفخ) بينما النطق الفعلي لها هو: (وَكِتْ, كَتِل , وَكِح , كُفَخ). (غانم قدوري، ٢٠٠٤م, ص٢٩٥)وقد ورد ذلك عند ابن جني في الخصائص بمصطلح الإدغام الأصغر, أي تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه منه من غير ادّغام يكون فيهما, وهو بخلاف الإدغام الأكبر الذي يُقلب فيه الحرف إلى لفظ صاحبه ويندغم فيه كلياًومهما يكن الأم, فإنَّ هذا التعاقب الصوتي أساسه التقارب بين الأصوات الساكنة, الأمر الذي يستدعي تبادلها, وهدفه الرئيس هو الهروب والابتعاد من الثقل الذي يصادف الألفاظ عند النطق للجنوح بها نحو الخفة واليسر والسهولة وإذا نظرنا أيضاً إلى معاقبة الكلمات نفسها في استعمال الصيغة كما جاء في (اللسان) وجدنا أنَّ: ((فَعَلَ وأفعلَ يتعاقبان كثيراً على المعنى الواحد, نحو: جدّ في الأمر وأجدّ, وصددته عن كذا وأصددته, وقصر عن الشيء وأقصر, وسحته الله, وأسحته, ونحو ذلك))، ومن الملاحظ أن تعاقب الصيغ في مثل : جدّ لتدل على أجدّ, وقصر على أقصر, وقد حصر معنى الصيغتين في دلالة واحدة, وعلى النقيض من ذلك قول ابن منظور: ((والمتقون من أهل اللغة يقولون فرى للإفساد, وأفرى للإصلاح, ومعناهما: الشقّ))، فصيغة (فعل) دلّت على الإفساد, و(أفعل) على المعنى المضاد. (هادي نهر، ٢٠١١م, ص٥٠٢).

المجاورة الزمانية:أمّا المجاورة الزمانية كتحول معنى (العقيقة) وأصل الكلمة هو الشعر الذي يخرج على المولود من بطن أمه عند ولادته , إلى معنى الذبيحة التي تنحر له عند حلق شعره. وكتذكير كلمة ete (فصل الصيف في الفرنسية) التي كانت مؤنثة في الأصل لمجاورة مدلولها مجاورة زمنية لمدلول كلمة مذكرة printemps فصل الربيع. فقد كانت الفصول في الفرنسية القديمة من حيث التذكير والتأنيث على النحو التالي: الربيع (مذكر) , الصيف (مؤنث) , الخريف (مذكر) , الشتاء (مذكر) , ثُمَّ انتقل تأنيث الصيف إلى الخريف, وانتقل فيما بعد تأنيث الخريف إلى الشتاء, فأصبحت الفصول جميعها مؤنثة ماعدا الربيع. ولكن تذكير الربيع لم يلبث أن انتقل فيما بعد إلى الصيف, وتذكير الصيف إلى الخريف والشتاء, نوعهما المذكر القديم , فأصبحت جميع الفصول مذكرة في الفرنسية الحالية. (عبد الواحد وافي، ٢٠٠٤م, ص٣١٧)والعامة تقول : جاء البردُ والأكسية, والأكسية لا تجيء, ولكن في الجوار حق في الكلام. (الثعالبي، ٢٠٠٢م, ص٢٠٩).

الفرق بين الاتباع وتداعي المعاني:يُعرّف الاتباع على أنّه اتباع كلمة لكلمة أخرى على وزنها, أو روّيها إشباعاً وتأكيداً. وورويّ أنَّ بعض العرب سُئلَ عن ذلك فقال: هو شيءٌ نَتِدُ به كلامنا, وذلك قولهم: ((ساغبٌ لاغب)) و((هو خَبٌّ ضبٌّ)) و((خرابٌ يَبابٌ)). (ابن فارس، ١٩١٠م, ص٢٢٦)ويبدو أنَّ ابن فارس قد جمع بين ظاهرتي الاتباع والمزاوجة, ولم يفرق بينهما وجعلهما ظاهرة واحدة, وقد عنّون بهما كتابه, فقال هذا كتاب الاتباع والمزاوجة, وكلاهما على وجهين:أحدهما أن تكونَ الكلمتان المُتَواليتان على رَوِيٍّ واحد, والوجهُ الآخرُ أن يختلف الرويان ثم يكون بعد ذلك على وجهين: الأول أن تكونَ الكلمةُ الثانيةُ ذات معنى. والثاني أن تكونَ الكلمة الثانية غيرَ واضحةِ المعنى ولا بيّنة الاشتقاق إلا أنها كالإتْبَاعِ لما قَبْلها. (السيوطي، ١٩٩٨م, ج١, ص٣٢٣-٣٢٤)أما التداعي فكما أوضحنا إنّه جزء من طرائق النمو التي تستند عليها الدلالة, ويعتمد على علاقتي المشابهة والمجاورة, فهو جزء من الاتباع اللغوي, وهاتان العلاقتان على ارتباط وثيق بالاتباع اللغوي؛ لأنَّ التداعي جزء من الاتباع, لكن يمكن القول إنَّ الاتباع يتقيد كلياً بالألفاظ, أمّا التداعي فقد يكون معنوياً بعيداً عن اللفظ كما أسلفنا الذكر, والشيء الآخر أنَّ بعض العلماء يرى أنَّ الكلمة الثانية التي جاءت في الاتباع , مثل: (عطشان نطشان) وجائع نائع) و (حسن بسن) (وعفريت نفريت) كثيرا , إنّما هي تابعة للأولى على وجه التوكيد لها , وليس يتكلم بها منفردة, أي لا معنى لها باستقلالها, وهذا الشيء لا يوجد في مفهوم التداعي.والأمر الآخر الذي يمكن الإشارة إليه إنَّ الكثير من عبارات التداعي ترتبط فيما بينهما برابط (الواو) لاسيّما إذا كانت الكلمتان لهما لمعنى نفسه, وإنّما جيء بها لمخالفة الثانية لفظ الأولى, مثل: ((حيَّاك الله وبيّاك)) , ومن ذلك الحديث الذي يروى عن ابن العباس (في حِلٍّ وبِلٍّ) فالبل هو الحل, دخلت عليه الواو؛ لما خالف لفظه . (ابن الانباري، ١٩٩٢م, ج١, ص٦١).

الخاتمة ونتائج البحث

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج , أهمها:

١- تعد ظاهرة تداعي المعاني أحدى أبرز مظاهر النمو اللغوي, وهذا ما لحظناه من خلال أثرها الكبير في التطور الدلالي لمفردات اللغة العربية.

٢- اعتمدت ظاهرة تداعي المعاني بشكل كبير وأساسي على علاقتي المشابهة والمجاورة (المكانية والزمانية).

٣- من أسباب حدوث الأضداد في اللغة هو تداعي المعاني المتضادة, وتصاحبها في الذهن.

٤- يُعدُّ التداعي جزءاً من حلقة أكبر, وهو الاتباع اللغوي, والعلاقة بين التداعي والاتباع اللغوي علاقة الجزء بالكل, أو الخاص بالعام.

٥- هناك بعض الفروق الدقيّة التي لحظناها بين الاتباع والتداعي اللفظيين.

٦- جاء التداعي اللغوي بصور وأشكال مختلفة وعلى مستويات اللغة كافة, الدلالية والنحوية والصرفية والصوتية.

٧- تبيّن من خلال البحث وجود أصول لهذه الظاهرة في التراث العربي, وقد جاءت بتسميات مختلفة كالمضارعة, والاتباع , والمزاوجة, والمحاذاة , والمشاكلة .

المصادر والمراجع
من بعد القرآن الكريم

- إبراهيم أنيس, في اللهجات العربية, ط ٨, ١٩٩٢م, مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة
- ابن الأثير, مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري (٦٠٦هـ), النهاية في غريب الحديث والأثر, تحقيق:طاهرأحمد الزاوي, محمود محمد الطناحي, ط١, ١٩٧٩م, المكتبة العلمية, بيروت.
- ابن السّكيت, أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدروقي (٢٤٤هـ), كتاب الألفاظ, تحقيق: فخر الدين قباوة , ط١, ١٩٩٨م, بيروت , مكتبة لبنان ناشرون.

- ابن إيّاز, الحسين بن بدر بن إيّاز بن عبد الله (٦٨١هـ), شرح التعريف بضروري التصريف, تحقيق: هادي نهر, هلال ناجي, ط١, ٢٠٠٢م, دار الفكر للطباعة والنشر, الأردن.
- ابن جني, أبو الفتح عثمان (٣٩٢هـ), المنصف, تحقيق: إبراهيم مصطفى, عبدالله الأمين, ط١ ,١٩٥٤م, مكتبة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر.
- ابن جني, أبو الفتح عثمان, سر صناعة الإعراب, ط١, ٢٠٠٠م, دار الكتب العلمية, بيروت, لبنان.
- ابن عقيل, بهاء الدين بن عقيل (٧٦٩هـ) , المساعد على تسهيل الفوائد, تحقيق: د. محمد كامل بركات, ط١, ١٤٠٠هـ, جامعة أم القرى, المملكة العربية السعودية.
- ابن فارس, أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني (٣٩٥هـ), الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها, ط١, ١٩١٠م, مطبعة المؤيد, القاهرة.
- أحمد مختار عمر (١٤٢٤هـ) ,علم الدلالة, ط٦, ٢٠٠٦م, عالم الكتب, القاهرة.
- أحمد مختار عمر, معجم اللغة العربية المعاصر, ط١, ٢٠٠٨م, عالم الكتب.
- آل ياسين, محمد حسين, ثلاثة نصوص في الأضداد, ط١, ١٩٩٦م, توزيع عالم الكتب.
- الأنباري, أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار (٣٢٨هـ), تحقيق: حاتم صالح الضامن, ط١, ١٩٩٢هـ, مؤسسة الرسالة, بيروت.
- الثعالبي, أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (٤٢٩هـ), فقه اللة وسر العربية, تحقيق: عبد الرزاق المهدي, ط١, ٢٠٠٢م, إحياء التراث العربي.
- الخولي وليم , الموسوعة المختصرة في علم النفس والطب العقلي, ط١, ١٩٧٦م, دار المعارف في مصر, القاهرة.
- الدرويش, محيي الدين أحمد مصطفى (١٤٠٣هـ),إعراب القرآن وبيانه, ط٤, ١٤١٥هـ, دار الإرشاد للشؤون الجامعية, حمص, سوريا.
- الزمخشري, أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد (٥٣٨هـ), الفائق في غريب الحديث, تحقيق: علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم, ط٢, ١٤٣١هـ, دار المعرفة, لبنان.
- السيوطي, عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (٩١١هـ), همع الهوامع في شرح جمع الجوامع, تحقيق: عبد الحميد هنداوي, ط١, ١٤٣١هـ, المكتبة التوفيقية, مصر.
- الشريف الرضي أبو الحسن محمد بن الحسين الموسوي (٤٠٦هـ), نهج البلاغة, كم كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام), شرح الإمام محمد عبده, تحقيق: أحمد جاد, ط١, ٢٠٠٦م, دار الغد الجديد, القاهرة.
- الصفدي, صلاح الدين خليل بن أيبك (٧٦٤هـ),تصحيح التصحيف وتحرير التحريف,تحقيق: السيد الشرقاوي,ط١, ١٩٨٧م, مكتبة الخانجي, القاهرة.
- الفرّاء, أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله (٢٠٧هـ), معاني القرآن, تحقيق: أحمد يوسف النجاتي, محمد علي النجار, عبد الفتاح إسماعيل الشلبي, ط١, ١٤٣١هـ, دار المصرية للتأليف والترجمة, مصر.
- المرزوقي, أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن الأصفهاني (٤٢١هـ), الأزمنة والأمكنة, ط١, ١٤١٧هـ, دار الكتب العلمية, بيروت.
- المعجم الوسيط, نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة, ط٢, ١٩٧٢م, دار الفكر, بيروت.
- الهروي, أبو عبيد أحمد بن محمد (٤٠١هـ), الغريبين في القرآن والحديث, تحقيق: أحمد فريد المزيدي, ط١, ١٩٩٩م, مكتبة نزار مصطفى, المملكة العربية السعودية.
- رمضان عبد التواب, فصول في فقه اللغة العربية, ط٦, ١٩٩٩م, مكتبة الخانجي, القاهرة.
- شوقي عبد السلام ضيف, تاريخ الأدب العربي,ط١, ١٩٠, دار المعرف, مصر
- علي الجندي, في تاريخ الأدب الجاهلي, ط١, ١٩٩١م, مكتبة دار التراث.
- علي عبد الواحد وافي, علم اللغة, ط ٩, ٢٠٠٤م, شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- غانم قدوري الحمد, المدخل إلى علم أصوات العربية, ط١, ٢٠٠٤م, دار عمار للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- كريم زكي حسام الدين, التحليل الدلالي (إجراءاته ومناهجه), ط١, ٢٠٠٢م, دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع, القاهرة.
- كمال بشر, علم اللة العام (الأصوات), ط١, ١٩٧٠م, دار المعارف بمصر, القاهرة.

● هادي نهر, علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي,ط٢, ٢٠١١م, عالم الكتب الحديث, أربد, الأردن.

Sources and references

After the Holy Quran

●Ibrahim Anis, In Arabic Dialects, 8th edition, 1992 AD, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

●Ibn al-Atheer, Majd al-Din Abu al-Saadat Muhammad ibn Muhammad al-Jazari (606 AH), Al-Nihayah fi Gharib al-Hadith wa al-Athar, edited by: Taher Ahmad al-Zawi, Mahmoud Muhammad al-Tanahi, 1st edition, 1979 AD, Scientific Library, Beirut.

●Ibn al-Sakit, Ayu Yusuf Ya'qub ibn Ishaq (244 AH), Kitab al-Alafaz, edited by: Fakhr al-Din Qabawa, 1st edition, 1998 AD, Beirut, Lebanon Library Publishers.

●Ibn Iyaz, Al-Hussein bin Badr bin Iyaz bin Abdullah (681 AH), Explanation of the definition of the necessary conjugation, edited by: Hadi Nahr, Hilal Naji, 1st edition, 2002 AD, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, Jordan.

●Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman (392 AH), Al-Mansif, edited by: Ibrahim Mustafa, Abdullah Al-Amin, 1st edition, 1954 AD, Mustafa Al-Halabi and Sons Library in Egypt.

●Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman, The Secret of the Syntax Industry, 1st edition, 2000 AD, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon.

●Ibn Aqeel, Bahaa al-Din ibn Aqeel (769 AH), Assistant to Facilitate Interests, edited by: Dr. Muhammad Kamel Barakat, 1st edition, 1400 AH, Umm Al-Qura University, Kingdom of Saudi Arabia.

●Ibn Faris, Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini (395 AH), Al-Sahbi in the jurisprudence of language and the Sunnahs of the Arabs in their speech, 1st edition, 1910 AD, Al-Muayyad Press, Cairo.

●Ahmed Mukhtar Omar (1424 AH), Semantics, 6th edition, 2006 AD, Alam al-Kutub, Cairo.

●Ahmed Mukhtar Omar, Dictionary of the Contemporary Arabic Language, 1st edition, 2008, World of Books.

●Al Yassin, Muhammad Hussein, Three Texts on Opposites, 1st edition, 1996 AD, distributed by Alam al-Kutub.

●Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar (328 AH), edited by: Hatem Saleh Al-Damen, 1st edition, 1992 AH, Al-Resala Foundation, Beirut.

●Al-Tha'alabi, Abu Mansour Abd al-Malik bin Muhammad bin Ismail (429 AH), Jurisprudence of God and the Secret of Arabic, edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, 1st edition, 2002 AD, Reviving the Arab Heritage.

●Al-Kholy William, The Concise Encyclopedia of Psychology and Mental Medicine, 1st edition, 1976 AD, Dar Al-Maaref in Egypt, Cairo.

●Al-Darwish, Muhyi al-Din Ahmad Mustafa (1403 AH), The Parsing and Explanation of the Qur'an, 4th edition, 1415 AH, Dar Al-Irshad for University Affairs, Homs, Syria.

●Al-Zamakhshari, Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed (538 AH), Al-Fa'iq fi Ghareeb Al-Hadith, edited by: Ali Muhammad Al-Bajawi - Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 2nd edition, 1431 AH, Dar Al-Ma'rifa, Lebanon.

●Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr Jalal al-Din (911 AH), Ham' al-Hawa'i fi Sharh Jum' al-Jawa'i', edited by: Abd al-Hamid Hindawi, 1st edition, 1431 AH, Al-Tawfiqiyya Library, Egypt.

●Al-Sharif Al-Radi Abu Al-Hasan Muhammad bin Al-Hussein Al-Musawi (406 AH), Nahj Al-Balagha, How many words of the Commander of the Faithful Ali bin Abi Talib (peace be upon him), Explanation of Imam Muhammad Abduh, edited by: Ahmed Gad, 1st edition, 2006 AD, Dar Al-Ghad Al-Jadeed, Cairo.

●Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aibak (764 AH), Correcting the Tafsir and Editing the Tahrif, edited by: Al-Sayyid Al-Sharqawi, 1st edition, 1987 AD, Al-Khanji Library, Cairo.

●Al-Farra', Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah (207 AH), Meanings of the Qur'an, edited by: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, 1st edition, 1431 AH, Dar Al-Masria for Authoring and Translation, Egypt.

●Al-Marzouqi, Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Isfahani (421 AH), Times and Places, 1st edition, 1417 AH, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut.

●The Intermediate Dictionary, Elite Linguists at the Arabic Language Academy in Cairo, 2nd edition, 1972 AD, Dar Al-Fikr, Beirut.

●Al-Harawi, Abu Ubaid Ahmad bin Muhammad (401 AH), Al-Gharibeen in the Qur'an and the Hadith, edited by: Ahmed Farid Al-Mazidi, 1st edition, 1999 AD, Nizar Mustafa Library, Kingdom of Saudi Arabia.

●Ramadan Abdel Tawab, Chapters in the Jurisprudence of the Arabic Language, 6th edition, 1999 AD, Al-Khanji Library, Cairo.

●Shawqi Deif, History of Arabic Literature, 1st edition, 1960, Dar Al-Ma'rif, Egypt.

●Ali Al-Jundi, On the History of Pre-Islamic Literature, 1st edition, 1991 AD, Dar Al-Turath Library.

●Ali Abdel Wahed Wafi, Linguistics, 9th edition, 2004, Nahdet Misr Company for Printing, Publishing and Distribution.

●Ghanem Qaddouri Al-Hamad, Introduction to the Science of Arabic Voices, 1st edition, 2004, Dar Ammar for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

●Karim Zaki Hossam El-Din, Semantic Analysis (Its Procedures and Methods), 1st edition, 2002, Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Cairo.

●Kamal Bishr, The General Science of God (Aswat), 1st edition, 1970 AD, Dar Al-Maaref in Egypt, Cairo.

●Hadi Nahar, Applied Semantics in the Arab Heritage, 2nd edition, 2011 AD, Modern World of Books, Irbid, Jordan